**المقدمة**

الحمد لله المتفضل بالإنعام الذي أرسل رسوله محمد بالحق بشيراً ونذيراً ، وأمره ببيان ما أنزل إليه من الكتاب ، فامتثل لذلك ووضع لأمته ما أرسل به من الشريعة وما يصلحها ويحفظ لها كيانها ، فأكمل الله به لنا الدين وأتم علينا النعمة وتبعه صحابته - رضي الله عنهم - الذين تقبلوا شريعته وطبقوا تعاليمها ، وساروا على نهجه وحفظوا لمن بعدهم ما تلقوه من نبيهم وبلغوا ما سمعوه ولم يكتموا شيئاً من العلم الذي عرفوه ، وساروا على نهجهم أتباعهم إلى هذا اليوم في حفظ نصوص هذه الشريعة وفي إيضاح معانيها وتطبيقها والعمل بما تقتضيه فلم يظهر أي نقص أو خلل في هذا الدين ولم يحتج أهله إلى تحكيم عقل ولا رجوع إلى رأي أو نظر
قاصر ، فلله الحمد وله الشكر وله الثناء الحسن .

**أما بعد :**

فإن السنة النبوية المتمثلة بما نقل عن رسول الله من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية – تبقى ثابتاً شرعياً من ثوابت ديناً ومصدراً من مصادر الشريعة الإسلامية لا يماري في ذلك اثنان بعد القرآن الكريم لذلك اهتم بها سلفنا الصالح حفظاً ودفاعاً وعملاً وتأليفاً لذلك كان البحث والعمل لخدمتها عبادة نتقرب بها إلى الله تعالى .

ونتيجة لهذه الأهمية فقد رجوت الله تعالى إلى أن يكون لي إسهام ولو يسير في خدمة السنة النبوية المطهرة ، وبعد بحث واستشارة وقع اختياري على ( أحاديث مغني المحتاج للخطيب الشربيني دراسة وتخريجاً ) واستشرت فيه عدداً من أساتذتي الأفاضل ، فشجعوني على الكتابة في هذا الموضوع لكونه لم يدرس منقبل .

لقد كان من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هو إثبات المسائل الفقهية على الأدلة الصحيحة والرغبة في الوقوف على تفاصيل أحاديث مغني المحتاج على ما أسنده الخطيب الشربيني – رحمه الله – في مغني المحتاج ، ؛ إذ أرى في ذلك شحناً للطاقة الروحية للمؤمن .

أما منهجية البحث فإنها قائمة على تتبع الأحاديث التي وردت في مغني المحتاج للخطيب الشربيني ودراستها وتخريجها وبيان غريبها والحكم عليها مستعيناً على تحقيق ذلك بأهم المصادر وأوثقها .

وأودُّ إيضاح المنهج الذي اتبعته في كتابة هذه الأطروحة بما يأتي :

1. قمت ببيان حياة الخطيب الشربيني ووفاته ونسبته ولقبه وقمت بتعريف كتاب مغني المحتاج ومنهجه فيه.
2. قمت بجمع الأحاديث من كتب الحديث كما أسنده الخطيب الشربيني طبق الأصل إن وجد وإذا لم يوجد كما أسنده الخطيب الشربيني فإني أخرجه من باقي كتب السنن مرتباً ذلك على الأقدمية .
3. في حالة وجود الحديث في الباب وقدمه الخطيب الشربيني فإني أبقيه في مكانه حتى وإن كان الحديث ضعيفاً وكان بعده رواية الصحيحين وفي الرواية نفسها لكن أشير إليها .
4. إذا كان الحديث في صحيحي الإمامين البخاري ومسلم فإني لا أدرس سند الرجال لأن الأمة الإسلامية أجمعت على تلقي أحاديثهما بالقبول .
5. إذا كانت الرواية في الكتب التسعة فإني لا أخرجها من باقي كتب السنن وإنما أخرجها من الكتب التسعة وأدرسها دراسة وتخريجاً وإذا لم أجدها في الكتب التسعة أو وجدتها في مصدر أو مصدرين فإني أخرجها من باقي كتب السنن الأخرى .
6. عند تخريج الحديث من كتب السنة قمت بكتابة الحديث سنداً ومتناً ذاكراً في الهامش الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث .
7. قمت بترجمة لكل راوٍ من رجال السند وبعدها قمت بالحكم على الحديث .
8. قمت بترجمة لرجال الصحابة رضي الله عنهم بصيغة مختصره واكتفيت بالإشارة إلى كونه صحابي جليل وذكر سنة الوفاة.
9. قمت بترتيب كتب السنن عند تخريج الحديث حسب سنة الوفاة وهذا بعد رواية حديث الباب التي اعتمد عليها الخطيب الشربيني .
10. ثم أعزز ما توصلت إليه من درجة للحديث بقول الألباني وشعيب الأرنؤوطوبعض المحققين في درجة الحديث في الهامش مالم يكن في الصحيحين .
11. قمت بدراسة إسناد الحديث بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث من كتاب الكاشف للذهبي وكتاب تقريب التهذيب لابن حجر ، وذكرت الجزء والصحفة من باقي كتب التراجم .
12. قمت في بعض الأحاديث بكتابة ما قاله الخطيب الشربيني في مغني المحتاج عن الحديث ودرجته وبعدها ذكرت الحديث سنداً ومتناً .
13. إذا نسب الخطيب رواية الحديث إلى الشيخين فإني آخذ رواية الحديث التي اعتمد سواء كانت في صحيح الإمام البخاري أو في صحيح الإمام مسلم .
14. قمت ببيان بعض الألفاظ الغريبة إن وجدت معتمداً في ذلك على الكتب التي ألفت في غريب الحديث مع كتب اللغة والمعاجم والشروحات .
15. قمت ببيان سبق قلم الخطيب الشربيني فيمانسبه من بعض الأحاديث إلى غير راويها .
16. قمت ببيان سبق قلم الخطيب الشربيني فيما قدمه من بعض رواية الأحاديث على رواية الإمامين البخاري ومسلم وغيرهما من كتب السنة النبوية الأخرى .
17. إذا كانت رواية الحديث التي أخرجها الخطيب الشربيني مروية بالنص والمعنى فإني أذكر رواية النص ولا أذكر رواية المعنى إلا إذا كان هناك زيادة في النص أو اختلافاً في الألفاظ .
18. قمت ببيان مكان صفحة الحديث في مغني المحتاج للخطيب الشربيني ووضعتها تحت حديث الباب مباشرة .

**أما خطة الأطروحة فتتضمن :**

مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة فالمقدمة بينت فيها أهمية الموضوع ومنهجه وسبب اختياري له .

وأما التمهيد ( التعريف بالخطيب الشربيني وكتابه مغني المحتاج ومنهجه
فيه ) فقد اشتمل على مبحثينكانالمبحث الأول منهما ( التعريف بالخطيب الشربيني ) وقسمته على ستة نقاط :

أولاً : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

ثانياً : مولده ونشأته .

ثالثاً : شيوخه .

رابعاً : تلاميذه .

خامساً : مصنفاته .

سادساً : وفاته .

على حين كانالمبحث الثاني : ( التعريف بكتاب مغني المحتاج ومنهجه
فيه ) وقد قسمته على ثلاثة نقاط :

أولاً : تعريف مغني المحتاج .

ثانياً : منهج الخطيب الشربيني في مغني المحتاج .

ثالثاً : سنة تأليف كتاب مغني المحتاج .

أما الفصل الأول (تخريج أحاديث الطهارة في مغني المحتاج للخطيب الشربيني) وقد قسمته على خمسة مباحث :

المبحث الأول : تخريج أحاديث الطهارة .

المبحث الثاني : تخريج أحاديث أسباب الحدث .

المبحث الثالث : تخريج أحاديث في آداب الخلاء .

المبحث الرابع : تخريج أحاديث الوضوء.

المبحث الخامس : تخريج أحاديث مسح الخف .

وكان الفصل الثاني : ( تخريج أحاديث الغسل في مغني المحتاج للخطيب الشربيني ) .

وقسمته على خمسة مباحث :

المبحث الأول : تخريج أحاديث الغسل.

المبحث الثاني : تخريج أحاديث النجاسة .

المبحث الثالث : تخريج أحاديث التيمم.

المبحث الربع : تخريج أحاديث في بيان أركان التيمم .

المبحث الخامس : تخريج أحاديث الحيض .

وأنهيتُ ذلك بخاتمة أوجزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الأطروحة وأما المصادر فقد اشتملت على كتب متنوعة منها كتب السنة النبوية رواية ودراية ، كالصحيحين والسنن والمسانيد وكتب التفسير والجرح والتعديل والفقه واللغة والمعاجم وكتب شروح الحديث ، وكتب التاريخ وكتب غريب الحديث والتراجم وكتبُ أخرى ؛ إلا أنه واجهتني بعض الصعوبات في الحصول على مصادر أخر من الكليات والجامعات بسبب الحالة الأمنية المتدهورة التي يمر بها بلدنا العزيز،وعدم التنقل بحرية ، ومن الصعوبات الأخرى هو حجم العمل الذي قمت به بدراسة وتخريج أحاديث مغني المحتاج للخطيب الشربيني ،وأخيرا لا بد أن أقدم جزيل الشكر والتقدير والعرفان أولاً إلى مشرفي الأستاذ الدكتور ( أحمد شاكر
محمود ) أطال الله في عمره وإلى الأساتذة الأفاضل المناقشين الذين استفيد من ملاحظاتهم القيمة ، أسأل الله العظيم أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يكون لي ذخراً إلى يوم ألقاه .

وآخراً لله الحمد والشكر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**الباحث**